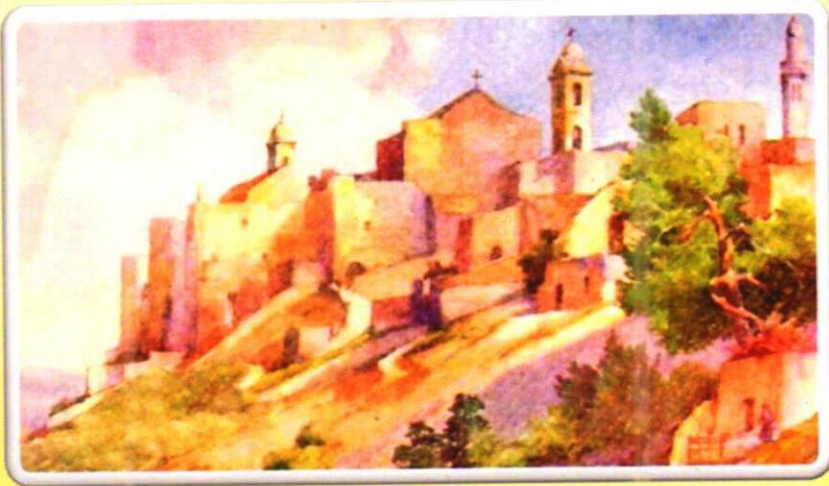


الفن قوة:

من الأعمد إلى بيت لحم



فن الحفر على الصدف في بيت لحم  
من خلال أعمال آل الزغبي

سليم غريغوري الزغبي  
بيت لحم - فلسطين - 2021

## محفوظات جميع الحقوق

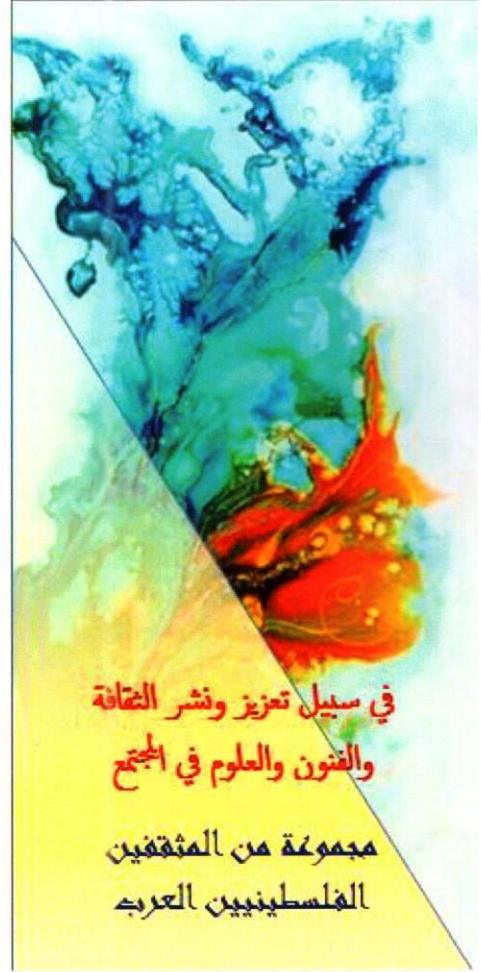
هذا الكتاب - الطبعة الأولى - هو سرد تاريخي حول تطور العائلات العربية الفلسطينية المسيحية مع التركيز على فن الحفر على الصدف من قبل أحد أهم فناني الصدف في تاريخ بيت لحم. وتأمل مجموعة ناشرو بيت لحم أن تنشر كتباً أخرى للعائلات الأخرى المشهورة في الحفر على الصدف.

ناشرو بيت لحم

لتعزيز المجتمع في الثقافة والفنون والعلوم  
بيت لحم - فلسطين

Email: [Bethlehem.publishers@gmail.com](mailto:Bethlehem.publishers@gmail.com)  
Saleem: [Saleem.gz@gmail.com](mailto:Saleem.gz@gmail.com) Tel. 059-9180918

ناشرو بيت لحم هي مجموعة غير ربحية من المثقفين الفلسطينيين ظهرت من وحي فكرة بيت لحم عاصمة للثقافة العربية وهذه المجموعة مستقلة وذاتية ولا تنتمي لأي مؤسسة أو طائفة أو حزب. وهي تعمل على نشر الثقافة وترصد ريع النشر لصندوق منح دراسية لتعليم الأطفال الموسيقي والفن والتراث.



في سبيل تعزيز ونشر الثقافة  
والفنون والعلوم في المجتمع

مجموعة من المثقفين  
الفلسطينيين العرب



## مقدمة



لكل كتاب مقدمة يكتبها شخص غير الكاتب ولكني أكتب هذه السطور لتكون مقدمة ذاتية لهذا الكتاب. وبالرغم من أنه كتاب لسرد تاريخي وروائي مبني على حقائق تاريخية وتاريخ شفوي وأرشيف عائلي من وثائق وصور فإنه يجب أن نذكر أنه هناك عدة عائلات أبدعت في هذا الفن في بيت لحم ونأمل أن يتم كتابة كتب أخرى لتوثيق هذه الأعمال.

بدأت فكرة هذا الكتاب كمحاولة لتوثيق إنجازات عائلة الزغبي الفنية في بيت لحم وبالتحديد الحفر على الصدف: فن إشتهرت فيه بيت لحم منذ القرن الخامس عشر. ولكن بالنظر إلى تاريخ العشيرة التي تنتمي لها عائلة الزغبي الذي يعود إلى تاريخ قديم قرر الكاتب توسيع نطاق الكتاب ليشمل الجانب الاجتماعي الديموغرافي للعشائر المسيحية حيث قامت عدة عشرات الآلاف من المسيحيين العرب من نجران في اليمن بالإرتحال شمالا بعد أن تعرضوا للتنكيل والقتل من قبل ملك حضرموت اليهودي عام 523. وبعد مكوثهم في الحجاز أكثر من مائة عام عاودوا الإرتحال إلى جنوب الأردن. وبعد انهزام المماليك واحتلال العثمانيين للأردن وفلسطين قرر الكثير منهم الإستقرار شمالا في الأردن أو التوجه غربا إلى فلسطين. كانت فلسطين وبالأخص القدس وبيت لحم تشكل مركزا للتنافس الديني في القرون الوسطى وإزداد ذلك في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أصبحت بيت لحم من أهم المناطق في فلسطين التي تلتقي فيها العديد من الجهات المسيحية العالمية وخاصة أوروبا والإمبراطوريات والدول الكبرى مثل روسيا والنمسا وفرنسا وبريطانيا وإسبانيا وبروسيا.

وهكذا تطورت فكرة الكتاب إلى الذهاب أفقيا في الزمن بزيارة التاريخ القديم والمورور عبر الزمن إلى القرن التاسع عشر والعشرين والدخول تفصيليا في المجتمع من مستوى المدينة إلى الحموله ثم العائلة (وفي هذا الكتاب يتم التخصص على عائلة الزغبي) والتوجه نحو فن محدد وهو الحفر على الصدف وإستعراض العلاقات الدولية ضمن هذا الإطار. يأمل الكاتب أن يلي هذا الكتاب كتب أخرى حول فن عائلات أخرى في بيت لحم مما إشتهروا في فن الصدف مثل عائلات جقمان، الاعمي، روك، ابو عياش، الطيش وغيرهم.

إن هذا المجهود الفني إزدهر في فترة كانت فلسطين تذبذب فعليا على مذبح السياسة العالمية وتعرضت لتأمر منذ وعد بلفور مروراً بالإنتداب البريطاني وحتى قيام إغتصاب فلسطين في عام 1948. إن إبداع الشعب الفلسطيني للتعبير عن حقوقه ووجوده في أعمال ثقافية وفنية خلاقة من أدب و ثقافة وفن وحرف وتراث كان ولا يزال من أهم أسباب صمود الشعب الفلسطيني. هناك الكثير من الكتب والمراجع حول الأدياء والكتاب الفلسطينيين ولكن هناك القليل منها حول الفنانين مثل الحفر على الصدف والموسيقى وغيرها. هذا الكتاب هو محاولة ولو بسيطة لوضع لبنة أخرى في توثيق الوجود الثقافي الفلسطيني في تاريخنا المعاصر. ويعمل الكاتب أن يصدر طبعة ثانية في عام 2022 منقحة بناء على أي معلومات إضافية جديدة.

أتمنى للقارئ وقتا ممتعا في قراءة هذا الكتاب وسيكون من دواعي سروري أن أستلم أي تعليق أو إقتراح لتطوير الطبعة الثانية.

سليم الزغبي

14 شباط 2021

بيت لحم